

كلام آخر

النائب الرابع

يوسف الحمداوي

فتحت عيني على الدنيا وأنا أرى أمني منتشحة بالسواد، وغادرت إلى مئواها الأخير رحمها الله، ولم أر ثوباً من ثيابها يخترق سلطة إدمانها على اللون الأسود، وليس بمستغرب على أمهات الحزن، أن يسكنن هذا الدرب بعد أن وجدن أنفسهن في وطن لا يبههن غير البكاء على ماضٍ مدق الحرية، وواقع مترق بالأضطهاد، ومستقبل متخّم بما سلف. منتشرات ببقاغ هذه الأرض كرايات بني العباس، مرددات بالصمت ما قالته سابقتهن بالخواح الخنساء حين قالت: ولو لا كثرة الباكين حولي

ولم تنحصر تهم اللون الأسود بالموت فقط، بعد أن وصم ممثلاً للحزن وسوء الحظ والعمل والنوايا، ونال ما نال من تعسف الشرائع والقوانين على مدى التاريخ الإنساني، والمصيبة أن كل ما دونته البشرية من تاريخ حضاراتها واستكشافاتها قد سجل بالبحر الأسود، كتبتنا بحديثها وقديمها وبتنوعها خلت بمحبرته.

كم مسكين هذا اللون أرغوه أن يكون ياقطة للوعي، متناسين أن الكفن ابيض والكافور ابيض، وليس للأسود من سلطان على الموتى من رحلة التابوت حتى القبر، قد يتصور البعض وأنا أشد عنان الدفاع عنه، أن لون بشرتي اسود، يا الله...كم كنت أتمنى ذلك، لأحظى على الأقل بحظوة أصحاب هذه البشرة في باريس عند الشقراوات، أو لأكون من ذرية أول من اعتلى الكعبة مؤننا سيدنا بلال، أو مذكرا من ملاً شعره الشيب بأيام الصبا.

لكن الله عز وجل أنصف هذا اللون بعد أن جعله متسلطنا في لون كعبته وحجرها وردائها، وجعله مناصفاً لتسقيفه الأبيض في يومنا ليكون الليل دار استراحتنا وسهراتنا، ولكن لحظرت التجوال وكامل الزيدي أحكاما حرمته من مريديه، وكذلك ذكره الشعراء خيرا و من المنصفين له ربيعة بن عامر الملقب بـ ’مسكين الدرامي حين وجد صاحبه التاجر وقد بارت بضاعته من الخمار الأسود ولم يجد من يشترها حتى قال:

قل للمليحة بالخمار الأسود

ماذا فعلت بناسك متعبد
ويعد إنشاده للقصيدة خرجت نساء المدينة تطلب الخمار حتى نفدت بضاعة صاحبه. وإذا كان شاعرنا صفي الدين الحلي جعل منه لونا لوقاعه حين قال ’’سود وقائعتنا‘‘ في بيته الشعري الذي ترجم ليصبح علما للعراق، فهذا لا يمنع أن يكون لونا للمسك والكحل، بل وتعدى ذلك ليكون سيد الألوان في عالم الأزياء، وما أجمله هذا الملون؛ على جسدي ’’بريجيت باربو‘‘ أو ’’مارلين مونرو‘‘ سابقا، وأنصفه السبوتيون بعد أن جعلوه ندا للأبيض في رعدة الشطرنج. وعلينا أن نتجاهل الكثير من الأسماء السود، التي كانت لها بصمات واضحة في التاريخ الإنساني، وبالأخص في عالم السياسة.

والتابع، لا يمكن أن ينكر أن يتغافل عن دور أبناء المسك وتأثيرهم في الكثير من الأحداث، منذ بزوغ الحضارات، ومثال ذلك ثورة الزنج في البصرة، التي قامت ضد الاستعباد والمطالبة بالحرية والخاص من المخافة العباسية. ولكن المستغرب غيابهم عن المشهد السياسي في العراق، منذ التغيير إلى الآن. لا وجود لهم في مجلس الحكم، ولا في الجمعية الوطنية، وليس لهم وجود في البرلمانين السابق والحالي، ولا من أثر في الحكومتين الإنتقاليّتين، واختفوا أيضا عن حكومي المالكي.

ذهب إلى الدستور لعلّي أجد مانعا لحضورهم ففتشلت، بل على العكس وجدت فيه ما يعطي الجمع حق الترشح بعيدا عن اللون، فضلا عن الفرق الشاسعة لهم، بعد أن عبرت أميركا جلدها وهوبت ’’أوباما‘‘ رغما على البيت الأبيض كرسي حكم العالم.

فما الذي يمنعهم من أن يشاركوا ساستنا الجدد بالنعم التي وهبها لهم البرلمان، يقول أحد المفكرين الذي رفض ذكر اسمه: واهم من يقول ليس لهم تمثيل، لون بشرتهم اخذ حصته في أنوان العلم، وتحث قبة البرلمان هناك ’’عمائم سوداء‘‘ وعباءات سود ونبوايا سود‘‘ وقد يكون لهم نائب رابع لرئيس الجمهورية،؛ أو محافظ في موطنهم البصرة بعد استقالة شلتاغها، وفقا للاستحقاق الوطني،أو على الأقل مجاملة لهم أوباما.

قبول استقالة محافظ بابل . . والمالية ترفض تدوير مبالغ لشراء سيارات لأعضاء المجلس



اعمال تجلب الامراض .. تصوير: امم يوسف

سيارات حديثة للمجلس وكذلك قيام الحكومة التصفيةية بسحب السيارات من مجلس المحافظة وبموجب هذه الموافقة تم الاتفاق مع احد المستوردين بتوريد سيارات حديثة وجلبها إلى مجلس المحافظة ولكن قد تبين أن السيارات التي جلبها المستورد والموجودة في ساحة مجلس المحافظة غير مطابقة للمواصفات المتفق عليها وقد تم تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع بشرط أن يتم تخفيض أسعارها وان تستلم كواقع حال وكان هذا في نهاية السنة المالية الماضية، مضيفة أن موضوع السيارات أصبح حديث الإعلام والمواطنين لكون السيارات موديت الإعلام ساحة المجلس والمستورد رافض إخلاؤها رغم طلباتنا المتكررة منه بسحب السيارات من ساحة المجلس لأننا لا نتحمل مسؤولية

وكنتفد عضو مجلس المحافظة النقب أن ثلاثة من أعضاء المجلس المحافظين السابقين لم يسلموا سياراتهم إلى المجلس وإنها قدمت مذكرة رسمية إلى المجلس بسحب السيارات منهم خلال ثلاثة أيام من تاريخ المصادرة على المتكررة وإذا لم يتم ذلك سيتم اتخاذ إجراءات قانونية مشددة منها مخاطبة شرطة بابل وشرطة المرور والسيطرات لإعادة السيارات لمجلس المحافظة.

ظهرونا وان تكون خدمة المواطن أولا وأخيرا في وسط حدقات عينونا.
أما عضو مجلس المحافظة منصور حسين المودر فقال كان المفروض أن يعقد المجلس اجتماعا استثنائيا لدراسة استقالة المحافظ ومطالب جماهير المحافظة ولكن للأسف لم يحضر الجلسة أعضاء من دولة القانون والإصلاح والتيار مؤكداً أن الذين لم يحضروا جلسة اليوم (أمس) لا يعلون لمصلحة المحافظة المفروض أن يتواجد أعضاء المجلس في هذه الجلسة الاستثنائية لان الجاهرين غاضبة وهناك مطالب متعددة يجب أن نجد لها حولا أما غياب خمسة شر عضوا فهذا شيء مؤسف.

وفي سياق مقابل أكتد عضو مجلس محافظة بابل بشرى موحان عبد الأمير أن وزير المالية الجديد المتكور رافع العيساوي رفض واعتذر عن تدوير المبالغ المخصصة لشراء سيارات جديدة لمجلس المحافظة وبقية مليار ومئتين دينار وبموجب كتاب رسمي وجهه لمجلس المحافظة مؤكداً فيه أن مبالغ شراء السيارات تم تحويله إلى محافظة المثنى لغرض القيام

ببناء مشاريع.
وأشارت إلى انه تم سابقاً استحصال موافقة وزير المالية السابق باقر جبر الزبيدي لشراء سيارات حديثة لأعضاء مجلس المحافظة ومجلس الأفضية والنواحي بسبب عدم وجود

وتعطيهم الأجوبة وهذا حق من حقوقهم.
أما عضو المجلس منصور المانع قال إن تكرار غياب بعض أعضاء المجلس وعدم اكتمال النصاب يحد من اتخاذ القرارات التي تخدم

المحافظة.
وقال عقيل السيلايوي رئيس لجنة الطاقة إن الجماهير تريد حولا لمشاكلها ومطالبها ومن غير المنطقي أن تؤجل جلسة المجلس الاستثنائية وإن الشعب العراقي عامة وفي بابل خاصة غاضب وغير راض عن أداء الحكومة المحلية والحكومة المركزية هناك

وقال كاضم مجيد تومسان رئيس مجلس المحافظة إن الجلسة تأجلت لصباح أمس بسبب غياب خمسة عشر عضواً وكان من المقرر دراسة استقالة محافظ بابل ودراسة مطالب جماهير المحافظة التي حددنا يوم الاثنين (أمس) موعداً لإعطاء الحلول لهم وقالت الدكتوراة أمل سلومي عضو المجلس انه يجب على أعضاء المجلس الحضور للاجتماع لان الشارع يغلي ويجب أن نبحث مطالبهم

وقال كاضم مجيد تومسان رئيس مجلس المحافظة إن الجلسة تأجلت لصباح أمس بسبب غياب خمسة عشر عضواً وكان من المقرر دراسة استقالة محافظ بابل ودراسة مطالب جماهير المحافظة التي حددنا يوم الاثنين (أمس) موعداً لإعطاء الحلول لهم وقالت الدكتوراة أمل سلومي عضو المجلس انه يجب على أعضاء المجلس الحضور للاجتماع لان الشارع يغلي ويجب أن نبحث مطالبهم

نائب من كربلاء: الفساد مستشر في مفاصل الدولة . . وقوانين تحمي المفسدين

تخلف النظام المصرفي وعجزه عن الإسماك بأدوات التطبيق التظيم لإجراءات ومتطلبات منع عمليات غسل الأموال ، فضلا عن كون الوزارات مازالت تعمل بطريقة غير شافقة وكذلك انتشار وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية والإدارية الحاضرة للفساد والاحالية له وإن القطاع العام يعاني من قلة الخبرة والكفاءة والزّاهة لدى الكثير من قياداته فضلا عن قدم أدوات محاربة الفساد وعدم وجود خطط فاعلة لإصلاحه وإدخال الوسائل المتقدمة في عمله وتلكو أنجاز مشروع الحكومة الإلكترونية..
مشيرا إلى أن عمليات الفساد المالي والإداري في المحافظة تراجعت كثيرا عما كانت عليه في السنوات السابقة، فيما اتهم قيادي في التيار الصدري بعض كبار مسؤولي الحكومة العراقية بالفساد. وأضاف: إن الروشة تهدف إلى إيجاد قيادات نزيهة وشفافة تنقسم للمسؤولية والهدف منها إيجاد مجتمع نزيه قادر على التخلص من هذه الآفة الخطرة..شهدا على أنه لا يمكن لأية مؤسسة أو جهة القضاء كليا على الفساد..وعن نيسته في كربلاء قال الغزالي أن معدل الفساد في كربلاء انخفض كثيرا عما كان عليه في السابق رغم وجود حالات بسيطة سنعمل على إصلاحها في المستقبل فقد انخفض من ٣٦٪ إلى أقل من ٧.٠ ٪.

كما نكر المواطن بهجت عبد العال من سكان حي الكرامة شرق الموصل، حيث قال: لا يوجد تعاون بين البلدية والمجاري والكهرباء والاتصالات على الإطلاق، ونحن لا نفرح في العادة كثيرا عندما نشاهد أليات التبليط تعمل في شوارعنا، لأننا نعرف بأن التبليط غير جيد أولا، وإن المياه المتجمعة بسبب انسداد المجاري ستفراها بعد أيام، كما أن مشاريع الاتصالات والكهرباء لن تنتظر طويلا قبل أن تجري عمليات جراحية على الشارع المبلط حديثا، وأحيانا تترك الحفر كما هي دون إعادة تبيط، كما أن هناك مواطنين أيضاً يقومون بحفر الشوارع من أجل مد أنابيب للمياه، أو لإحدى محطات لتخفيف سرعة المركبات، وكل ذلك يجري أمام مرأى وسمع المسؤولين دون أية محاسبة.
بهجت وغيره كثيرون في الموصل، طالبوا بتشكيل لجان مؤلفة من نوابر البلدية والماء والمجاري والكهرباء والاتصالات، لكي يتم التنسيق في العمل بدلا من تضارب أعمالها، وفي النهاية المواطن هو المتضرر الوحيد.

إلى وجود حالات فساد متقدمة في العراق..إلا انه قال إن هذه الحالة بدأت تقل خلال السنوات الماضية عما كانت عليه بعد سقوط النظام وحتى قبل سقوط النظام موضحا إن بعثة الأمم المتحدة والوكالات الخاصة وهيئات الزّاهة ومفوضية الزّاهة بدأت تقلل المشكلة التي هي مشكلة اجتماعية وعبر كمونية عن اعتقده أن الاستبيانات المقبلة ستعطي مؤشر

انخفاض حالات الفساد في العراق.
المنسوق العام لجمعية مراقبة حقوق الإنسان العراقية احمد الموسوي قال:منذ سنوات ونحن نعمل ك فريق العراقية والزّاهة بالتعاون مع المعهد العراقي للوصول إلى أسباب الفساد الإداري والمالي وكيفية الحد منه وقمنا بزيارات إلى دوائر الدولة وأقمنا ورشا لتوعية الموظفين بأثار الفساد التي تعود عليه أولا بالضرر..وأشار إلى انه لا توجد محافظة عراقية بلا فساد ولو بدرجات متفاوتة إلا إن كربلاء تم تسليط الأضواء عليها من قبل منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية بهدف الحد من ظاهرة الفساد بأنواعه المختلفة مشيرا إلى إن الحد منه يتطلب تصافي الجهود وإنزال العقوبات وعدم التهاون مع المفسدين.

في حين ارجع رئيس هيئة الزّاهة في كربلاء مشرق الغزالي سبب بقاء ظاهرة الفساد في العراق إلى

شهادات ومفسدين سراق المال العام، منتقدا القوانين التي قال إنها تحمي كبار المفسدين وهم التجار وهم الموردون وإن البرلمان سيفتح ملف وزارة التجارة ويعرضه شفافية على الملأ وسوف نجد الأسماء التي كانت تورد والتي أثرت على حساب المال العام هم من القيادات الحاكمة..وكشف الحساوي أن مجلس النواب بدا يكشف الأرصدة لبعض المسؤولين بملايين الدولارات وأسماؤهم سوف تعرض داخل قبة البرلمان وتعرض على الملأ لذلك فإن عمل هيئات الزّاهة عمل صعب في ظل هذه الظروف.
في حين قال نائب رئيس المجلس نصيف جاسم الخطابي إن دور الزّاهة دور متعاظم لمكافحة الفساد والحكومة المحلية أطلقت حملة للحد من هذه الظاهرة وهناك تقدم في النتائج إلا أن للفساد تاريخ في زمن النظام السابق والذي سبب هذرا في المال والأرواح.
وقد الخطأ واحدة من مشاكل عدم القضاء على الفساد في دوائر الدولة هي الانتقائية في العمل بين نوابر المفتش العام بسبب عدم وجود رؤية للعمل كون هذه الدوائر لا تعطي معلومات صحيحة أو شافقة وهذا هو الخطأ لأنها تحمي مفسدي دوائرها.

من جهته قال منسوق بعثة الأمم المتحدة في كربلاء الحمايي علي عبد الحسين كمونة من الاستبيانات التي قامت بها منظمات تابعة للأمم المتحدة تشير

إقالة مدير الكهرباء . . وخلافات حادة بين مجلس النجف وكهرباء

الفرات الأوسط

□ النجف / عامر العكايشي

في الوقت الذي يعيش فيه المواطن العراقي فورة غضب تجاه تحقيق مطالبه التي تتمثل بعده مطالب أهمها توفير الخدمات ويبدو المسؤول مرتبكا برد الفعل بسبب التظاهرات والتحركات غير المسبوبة، ظهرت بوادر أزمة بين مجلس محافظة النجف من جهة ومديرية كهرباء المحافظة والمديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط من جهة أخرى في محاولة لإرضاء المواطن النجفي وامتصاص غضبه.

فقد أقال رئيس مجلس محافظة النجف قائد نون الشمري مدير كهرباء المحافظة ونائبه بسبب عدم حضورهم الجلسة المأروية المفتوحة بين المواطن والمسؤول الذي نظمها مجلس المحافظة. ولم يتكف مجلس محافظة النجف بإقالة مدير الكهرباء ونائبه بل اتهم مديريةية كهرباء الفرات الأوسط بمحاولة تآجيج الوضع وتأزيمه وتآليب الشارع ضد الحكومة المحلية في النجف والحكومة المركزية.

وقال الشيخ قائد الشمري ل(المدى) ’’أسس المجلس ثبت لديه أن مديريةية كهرباء المحافظة ومديرية كهرباء الوسط ضالعة في تقويض عمل الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية من خلال تآجيجها الرأي العام بعد أن قامت بجباية الأموال من المواطن النجف حسب التعرفة الجديدة ما قبل المظاهرات بيوم واحد ‘‘.

وأضاف ’’وهذا ما أثار الشارع بالنشكل الذي رأيناه وإن هناك عددا من الخطوات التي سيقوم بها مجلس المحافظة ومناها دعوة مجالس محافظات الفرات الأوسط للاجتماع واتخاذ الإجراءات المناسبة حسب قانون (٢١) وهو قانون المحافظات غير المنتظمة باقليم ‘‘ ولم تنتظر المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط طويلا حيث جاء ردها سريعا وعلى

لسان حيدر الزركاني مدير العلاقات والإعلام.
ونكر بيان تلقت نسخة منه أمس في الوقت الذي تبدي المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط استغرابها من اللغة المتشنجة التي جاءت في تصريح سماحة الشيخ فايد نون الشمري رئيس مجلس محافظة النجف لما جاء فيه من وعيد وتهديد غير مبرر فإنتا نؤكد أن الوقت ليس وقت المناكثات الكلامية عبر وسائل الإعلام وإنما وقت العمل الجاد لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين بروح التعاون والمشاركة بين المجالس المحلية كونها سلطات رقابية وتشريعية في مناطقها والدوائر الخدمية التابعة للوزارات الاتحادية ‘‘. وفي الوقت الذي يؤكد فيه مجلس محافظة النجف إقالته مدير كهرباء المحافظة يقني مدير العلاقات والإعلام في كهرباء الفرات الأوسط تلك الأنباء بالقول ’’إن مجلس محافظة النجف لم يتخذ قرارا رسميا بإقالة مدير كهرباء النجف الاشراف حتى الساعة إذ لم يصلنا أي شيء رسمي من المجلس، وإنما علمنا أن رئيس المجلس أقال شفويا مدير كهرباء النجف الاشراف خلال الندوة الجماهيرية التي عقدها المجلس يوم ١٩ شباط الجاري عبر وسائل الإعلام ‘‘.
وفيما يتعلق برفع أسعار الوحدة الكهربائية وجبايتها ، يقول الزركاني ’’أعلنت وزارة الكهرباء إعفاء المواطنين من ذوي الدخل المحدود والذين لا يزيد استهلاكهم عن ١٠٠٠ كيلو واط ساعة شهريا من أجور الكهرباء وبأثر رجعي واعتبارا من ٢٠١١/١/١ وقد أوقفت مديريات التوزيع جباية أجور لحين صدور القوائم الجديدة التي تعفي المشتركين من أجور الكهرباء حسب قرار الوزارة وعلى الجميع أن يعلم أن موضوع التسعيرة الخاصة بالوحدات الكهربائية هو امر يصدر عن مجلس الوزراء وتقوم الوزارة بتنفيذه إذ أن قوائم الكهرباء تصدر مركزيا من بغداد وتوزع إلى كافة المحافظات وليس من صلاحية مديريات التوزيع او حتى الوزارة تغييرها أو عدم تنفيذها . وفي حالة قرر مجلس الوزراء إلغاء التسعيرة فإن الوزارة ستفقد ذلك ‘‘.

^[1] http://www.almadapaper.com

^[2] http://www.almadapaper.com

^[3] http://www.almadapaper.com

^[4] http://www.almadapaper.com

^[5] http://www.almadapaper.com

^[6] http://www.almadapaper.com

^[7] http://www.almadapaper.com

^[8] http://www.almadapaper.com

^[9] http://www.almadapaper.com

^[10] http://www.almadapaper.com